



وصية النبي ﷺ بأهل بيته

لما دنت وفاة النبي ﷺ، وبعد حياة امتلأت بالدعوة والعبادة وتعليم الناس ونشر دين الله، تعددت المواقف التي يوصي فيها الناس بالأمر المهمة فمن ذلك وصيته ﷺ بـ:

الصلاة.

.. جريمة الدماء. والأموال. والأعراض - بملك اليمين ..

ومن ذلك وصيته بالقرآن وبأهل بيته ﷺ كما في الحديث الآتي:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: (أَمَّا بَعْدُ: أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فِينَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ؛ أَوَّلُهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، فَحَتَّ عَلَيَّ كِتَابُ اللَّهِ وَرَغَبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَهْلُ بَيْتِي، أَذَكَّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكَّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذَكَّرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي) [أخرجه مسلم رقم ٢٥٨٨].

وحقوق أهل البيت الملتزمين بشريعة الله كثيرة منها: محبتهم واحترامهم وإبرارهم وتوقيرهم والإحسان إليهم والترضي عنهم وإكرامهم والصلاة عليهم في التشهد الأخير من الصلوات.

أتعرف على معاني الحديث:

بماء يدعى **خُمًّا**: غدِير ماء معروف باسم خُمِّ بين مكة والمدينة.

يوشك أن يأتيني رسول ربي: أي ملك الموت، وفي هذا إشعار بدنو أجله ﷺ.

فأجيب: فأجيبه بالموافقة على قبض رُوحِي؛ لأن الأنبياء تُستأذن عند الموت.

وأنا تارك فيكم ثقلين: أي أمرين عظيمين.

وأهل بيتي: أي ثاني الأمرين أهل بيتي وهم: **زوجاته وذريته وكل مسلم ومسلمة من نسل عبد المطلب وهم بنو هاشم بن عبد مناف** أذكركم الله في أهل بيتي: أوصيكم في أهل بيتي بمحبتهم وأداء حقوقهم.

مما يستفاد من الحديث:

- أن الوصية بأهل البيت المراد بها أهل العلم منهم المتمسكون بالسنة السائرون على هديه ﷺ.
- شرف القرآن وأهميته للاستقامة على الحق، وأن التمسك يكون بالقرآن العظيم لأنه قال (فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) ويدخل في التمسك بالقرآن التمسك بسنة النبي ﷺ.
- عظم منزلة أهل بيت النبي ﷺ، وأن الوصية تكون بأهل البيت بحفظ حقوقهم وليس في الحديث التمسك بأهل البيت.
- اهتمام الرسول ﷺ بأهل بيته.
- يجب علينا حفظ وصية نبينا ﷺ في الاستمسك بالقرآن، ورعاية حق أهل بيته بدون غلو ولا جفاء.
- يجب الحذر من الجفاء في آل البيت ﷺ واحتقارهم وذمهم.
- يجب الحذر من الغلو في آل البيت ورفعهم فوق منزلتهم لأنهم بشر يجري عليهم ما يجري على البشر.
- ضلال من يخرج أمهات المؤمنين من هذه الوصية النبوية وخروجه عن الصراط المستقيم.

أعرف على زيد بن أرقم رضي الله عنه :

نسبه: زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه.

من فضائله: غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله قد صدقك يا زيد.

من صفاته: العلم، قال أبو المنهال: سألت البراء رضي الله عنه عن الصرف، فقال: سل زيد ابن أرقم، فإنه خير مني وأعلم.

وفاته: مات رضي الله عنه سنة (٦٦) للهجرة.

فكر

علام يدل اقتران الوصية بالقرآن مع الوصية بأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؟

يدل على فضل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلو مكانتهم وشأنهم ووجوب محبتهم

تعلمت أن

- لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مكانة عالية.
- وجوب محبتهم وتوقيرهم.....
- ذكر قصصهم والتعلم منها، والترحم عليهم

أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

١. ماء حُم يقع:

أ. بين مكة واليمن () . ب. بين مكة والمدينة (✓).

ج. بين مكة والبحر () .

٢. المراد برسول ربي في الحديث:

أ. محمد ﷺ () . ب. ملك الموت (✓).

ج. جبريل ﷺ () .

٣. قوله (وإني تارك فيكم ثقلين) يدل على:

أ. التمسك بالكتاب والوصية بأهل البيت (✓).

ب. التمسك بأهل البيت والوصية بالكتاب () .

ج. الغلو في بعض أهل البيت واعتقاد عصمتهم () .

أبين مكانة أهل بيت النبي ﷺ.

مكانة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم كبيتة حيث أنهم هم من
حملوا أمانة نشر الدين والدعوة ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله
عليه وسلم : > أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم
الله في أهل بيتي <

السئلة العامة

١. ما أثر وصية النبي ﷺ بأهل بيته على تعامل الصحابة رضي الله عنهم معهم؟

حفظ الصحابة وصية النبي بأهل بيته وعملوا بها وكانوا يقدرونهم ويحبونهم ويحترمونها نتيجة حبهم لرسول الله

٢. مثلٌ بمثال على توقير الصحابة رضي الله عنهم لأهل بيت النبي ﷺ.

لما بدأ عمر رضي الله عنه بجمع الديوان بدأ بالأقرب للرسول وهذا يدل على توقيرهم لأهل البيت

٣. اذكر آية من القرآن الكريم تدل على فضل أهل بيت النبي ﷺ.

قال الله تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

٤. بين كيف أعامل أهل بيت النبي ﷺ؟

حفظ الصحابة وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل بيته وعملوا بها فكانوا يقدرونهم ويعلمون قدرهم ويقدرونهم أفضل تقدير

٥. اذكر ثلاثة من حقوق أهل البيت.

- حق اللوالة والمحبة : فتجب محبتهم لإيمانهم ، و تجب محبتهم لقربانهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم و تذكر فضائلهم ، و يعتبر حبهم ايمانا ، و بعضهم نفاقا .
- مشروعية الصلاة عليهم في التشهد آخر الصلاة ، و عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم : و ذلك كما في صيغة الصلاة الابراهيمية بعد التشهد و هي : اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و على آل ابراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم و على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد .
- اليقين الجازم بأن نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم و ذريته هو أشرف أنساب العرب قاطبة .

٦. بم ترد على من أخرج زوجات النبي ﷺ من أهل البيت؟

بقوله تعالى : (و قرن في بيوتكن و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى و أقمن الصلاة و اتين الزكاة و أطعن الله و رسوله انا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا ، و اذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله و الحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا

نشاط

س

بعد أن درست هذه الوحدة
وتعلمت ما فيها من
فوائد وآداب، ماذا تنوي
أن تعمل؟

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online